



استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة

م.م. عبد الكاظم محمد سويد



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

المديرة العامة لتربية القادسية، وزارة التربية، العراق

تليفون: +964 780 902 7755

نُشر إلكترونياً في: ٢٠٢٠/٨/١٩

اشباع المشاركة في الرأي مع الآخرين و(٢٠٦٥) للذكور و(٢٠٦٢) بالنسبة للإناث في اشباع التسلية على المقياس الرباعي، عند استخدامهن لموقع الفيس بوك، مما يدل على أهمية هذا الموقع بالنسبة لعينة البحث في إبقاء الأفراد على اتصال وتفاعل مع بعضهم بعضاً والاستمتاع وتمضية الوقت. الكلمات المفتاحية: استخدام ، المدارس الإعدادية، الفيس بوك ، الاشباع المتحققة

Abstract

Social networking sites, especially Facebook, have witnessed a growing demand from different segments of society. These sites have gained wide popularity globally and have become one of the most visited sites in the world, so they have become more dominant than what was known in sociology as 'the third place', In Iraq, the social network "Facebook" has been able to attract attention and increasing interest in participation and use, especially in recent years. Hence, this study came to

الملخص

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي لا سيما الفيس بوك إقبالا متزايدا من شرائح المجتمع المختلفة. وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل أصبحت من أكثر المواقع زيارة في العالم، حتى إنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث)، وفي العراق استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أن تستقطب اهتماماً وإقبالا متزايدا في الاشتراك والاستعمال خصوصاً في السنوات الأخيرة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة استخدام طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة القادسية لموقع الفيس بوك ودوافع هذه الاستخدام والإشباع المتحققة منها، وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، وقد لجأ الباحث فيها إلى منهج المسح، إذ تمت دراسة جمهور المستخدمين لموقع الفيس بوك من طلبة المرحلة الإعدادية في تربية محافظة القادسية، ومن طريق استمارة مكونة من (10) أسئلة وزعت على عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (٤٨%) من عينة الذكور و(٢٥%) من عينة الإناث يستخدمون الفيس بوك بشكل دائم، وأن الدوافع المتمثلة بالبقاء على اتصال مع الاصدقاء، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ، وزيادة المعرفة والاطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية هي التي دفعت بالباحثين لاستخدام الفيس بوك، وكشفت الدراسة في تقارب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث. وكانت اشباع المشاركة في الرأي مع الآخرين واشباع التسلية تقدمت على غيرها من الاشباع الاخرى عند المبحوثين، وبمتوسط حسابي مقداره (٢٠٥٣) للذكور و(٢٠٥٥) بالنسبة للإناث في

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة

Facebook. This implicates the significance of this site for the sample of research in keeping individuals in touch, interact with each other, enjoy, and spend time.

Keywords: Social Networking Sites, Realized Satisfactions, Facebook

المقدمة

شهد العالم في الاعوام الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي، قرب المسافات بين الشعوب والغى الحدود وزواج بين الثقافات، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس (شبكات التواصل الاجتماعي)، ويعدّ الفيس بوك إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر شهرةً وارتداداً في العالم كله، بل الأكثر استخداماً في مجتمعاتنا العربيّة على وجه الخصوص، فلم يُعدّ مقتصرًا على فئةٍ أو شريحةٍ اجتماعيةٍ دون غيرها، بل أصبح متاحاً للجميع، بغضّ النَّظَر عن المرحلة العمرية، أو المهنيّة، أو الدراسيّة.^١

وتظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وقد أعلن مارك زيرب عبر صفحته الرسمية، أن عدد مستخدمي فيسبوك بلغ ملياري شخص، معتبراً ذلك نجاحاً في توحيد الناس من مختلف أنحاء العالم. ليمثل بذلك مستخدمو فيسبوك نحو ربع سكان العالم البالغ عددهم ٧,٥ مليار نسمة.^٢

وأضحى الفيس بوك يطغى على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة). لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث أصبح مكاناً إلكترونيّاً بامتياز.^٣

وفي العراق أفادت إحصائية أجراها خالد الاحمد المستشار والمدرّب في مضمّار الاعلام الاجتماعي ونشرت بجريدة الصباح الجديد في مايو

identify the use of the preparatory students, in the center of the province of Al-Qadisiyah, to Facebook and the motives of this use and the resulting impressions behind such use, This study is classified as descriptive analytical research. The researcher used the survey method. The study was conducted on Facebook users from the preparatory stages in the General Directorate of Education at Diwaniyah, Al Qadisiyah province. The questionnaire is composed of (10) questions distributed to the study sample, The study has found that (48%) of the males and 25% of the females sample use Facebook permanently. The motives behind such use are to stay in contact with friends, amusement, entertainment, and occupying leisure time, increasing knowledge, and learning about the latest local and international developments prompted the respondents to use Facebook, The study has revealed the convergence of the means between males and females. The rate of sharing opinion with the others and the satisfaction of entertainment were almost the same. In this concern, a rate of (2.53) was for males (2, 55) was for females for sharing the opinions with others when using Facebook. Whereas, following the four-point scale, a mean of (2.65) was for males and (2.62) was for the females regarding the entertainment satisfaction factor when using Facebook, following the four-point scale, when using

^١ عبد الكاظم محمد. دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الإرهاب، ورقة بحثية مقدمة للندوة العلمية التي عقدها كلية الكفيل الجامعة في ٢٩-١٠-٢٠١٦.

^٢ نقلاً من <https://www.alarabiya.net/ar/aswaq> تاريخ الدخول ٢١-١١-٢٠١٧.

^٣ علي ميلاد بن رحومة. علم الاجتماع الآلي. (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، ٢٠٠٢). ص ٨.

٢٠١٥ باحتلاله المرتبة الثالثة بين الدول العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك^١.

وأظهرت الأرقام أن مصر تضمّ الحصة الأكبر من مستخدمي فيس بوك من إجمالي أعداد المستخدمين في العالم العربي، فقد بلغ عدد المستخدمين حوالي ٣٣ مليون مستخدم، يشكلون نسبة تصل إلى ٣٧% من إجمالي أعداد المستخدمين العرب.

وبحسب الأرقام التي وضعت فقد جاءت السعودية في المرتبة الثانية عربياً من إجمالي المستخدمين فقد بلغ عدد المستخدمين السعوديين لفيس بوك مؤخرًا حوالي ١٨ مليون مستخدم بحصة تتجاوز ٥٨%.

وجاء العراق في المرتبة الثالثة في مؤشر عدد المستخدمين بحوالي (١٣) مليون مستخدم وبنسبة تصل (٤٠%) من إجمالي مستخدمي الفيس بوك من العرب، وتشير الإحصاءات في بداية عام ٢٠١٧ إلى وجود ما يقرب من ١٥٦ مليون مستخدم "فعال ومتفاعل"، بزيادة ٤١ مليون مستخدم مقارنة بعام ٢٠١٦، الذي كان فيه إجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية ١١٥ مليوناً^٢.

ووفقاً لموقع أليكسا العالمي، يعد موقع فيس بوك الموقع الأكثر زيارة في العراق، متقدماً بذلك على مواقع عالمية أخرى مثل جوجل ويوتيوب وياهو وويندوز لايف.

الفيس بوك هو أداة شائعة للشبكات الاجتماعية، تسمح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي، وإضافة مستخدمين آخرين ليكونوا أصدقاء، وتبادل الرسائل ومشاركة المعلومات والفيديوهات. ويسمح الفيس بوك أيضاً للأعضاء المشاركة في مجموعات ذات الاهتمام والمصالح المشتركة، ولعب بعض الألعاب البسيطة على الإنترنت.

ان فئة الطلبة هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بعمليات الغزو الثقافي؛ نتيجة للانفجار المعرفي الهائل، وتطور وسائل الإعلام الجماهيرية، وبالذات الفضاء الإلكتروني، فهو المصدر الرئيس للمعلومات والتعلم في عصر العولمة الإعلامية.

الفصل الأول

^١ إحصائية أجراها المستشار والمدرّب في مضمّن الاعلام الاجتماعي خالد الاحمد، نقلاً من <http://www.newsabah.com/wp/newspaper/4865>

^٣ تاريخ الدخول ٢٠١٧/١١/٢١ .
^٢ دراسة أعدتها كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار السابع ، شباط ٢٠١٧، نقلاً من <https://weedoo.tech> /تاريخ الدخول ٢٠١٧/١١/٢١ .

الإطار المنهجي

مشكلة الدراسة

تظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم، مع تنوع غير مسبوق في مضامينها العامة والخاصة، وأضحى استخدامها واضحاً بين فئات الجمهور بشكل عام وجمهور الطلبة بشكل خاص.

وشهد العراق بعد عام ٢٠٠٣ تغييرات جذرية في كل نواحي الحياة انعكست بشكل أو بآخر على الفرد العراقي ومنها مسألة التواصل فيما بين أفراد هذا المجتمع وقد كان للمواقع الإلكترونية نصيب كبير في استخدامها من أجل التخاطب ومعرفة آخر المستجدات.

ولما كان موقع التواصل الاجتماعي والمعروف بالفيس بوك قد استشرى بشرائح وطبقات مجتمعا العراقي كافة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في قياس مدى استخدام طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة القادسية لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والإشباع المتحققة منه.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلبة المرحلة الإعدادية في مركز محافظة القادسية لموقع الفيس بوك والإشباع التي تتحقق لهم من هذا الاستخدام وما هي الدوافع من وراء هذا الاستخدام، سواء كانت دوافع نفعية أو طقوسية، وتهدف الدراسة أيضاً إلى التعرف على أفضل الأماكن والأوقات وعدد الساعات التي يتعامل فيها المبحوثين مع الفيس بوك، إضافة إلى الموضوعات التي يفضلونها والملفات التي يتبادلونها معاً.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة في محاولة إثراء الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفيس بوك". وكذلك تأتي أهميتها من تناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي شريحة الطلبة التي لا يمكن التغاضي عن دورها، كونها ضمن الأسرة التربوية التي تدخل في كل بيت من المحافظة. كما وتفيد هذه الدراسة المرشدين التربويين وإدارات المدارس وأولياء أمور الطلبة في معرفة الآثار المترتبة من استخدام الفيس بوك على الطلبة، وبالتالي توجيه أصحاب القرار في رسم السياسات التربوية والقرارات التعليمية، وتعد هذه الدراسة الأولى التي أجريت على طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة القادسية.

تساؤلات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة أسئلة منها:-

- ١- ما مدى استخدام طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة القادسية للفييس بوك؟
- ٢- ما المكان الذي يستخدم فيه المبحوثين للفييس بوك؟
- ٣- ما أفضل الأوقات التي يستخدم فيها المبحوثين للفييس بوك؟
- ٤- ما عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين مع موقع الفييس بوك؟
- ٥- ما نوع المقاطع التي يفضلها المبحوثين في موقع الفييس بوك؟
- ٦- ما نوعية الموضوعات التي يفضلها المبحوثين في الفييس بوك؟
- ٧- ما الطرائق التي يفضلها المبحوثين في التواصل مع أصدقائهم على موقع الفييس بوك؟
- ٨- ما دوافع المبحوثين من استخدام موقع الفييس بوك؟
- ٩- ما الإشباع المتحققة من دخول المبحوثين على موقع الفييس بوك؟

فروض الدراسة

يسعى الباحث إلى اختبار صحة الفروض الآتية:-

- أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس (ذكر- انثى) وبين دوافع الاستخدام لموقع الفييس بوك.
- ثانياً: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع التي يحققها طلبة المرحلة الإعدادية من استخدام الفييس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ انثى).

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: مدارس مركز محافظة القادسية والبالغ عددها (٢٨) مدرسة اعدادية.
- الحدود الزمانية: أجرى الباحث دراسته على طلبة المدارس الاعدادية والبالغ عددهم (١٥،١٧٧) طالب وطالبة خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨.

المفاهيم الإجرائية

الاستخدام: ونعني بها ان الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال من بين المصادر المختلفة الأخرى في محيطهم لأشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم^١.

وقد طوّر اليكس تان Alex Tan قائمة أكثر عمومية وشمولية لحاجات الانسان بالنسبة للرسائل الاعلامية وهي^٢:-

- ١- حاجات معرفية: مرتبطة بتدعيم المعرفة والمعلومات وفهم البيئة.
- ٢- حاجات وجدانية: تمثل الحاجة الى الحب والصدقة والسعي وراء البهجة.

٣- حاجات شخصية: تحدف الى تدعيم ثقة واستقرار ومكانة الفرد.

٤- حاجات اجتماعية: وهي التوحد الاجتماعي من أجل تقوية الروابط مع الأسرة والأصدقاء.

٥- الهروب من الواقع: مرتبطة بالهروب وإطلاق التوتر والرغبة والتسلية.

الإشباع

يشير إشباع الوسيلة إلى مزيد من الاستجابات الفورية المرتبطة بالحاجة، ويمكن وصف تلك الإشباع كما يأتي^٣:-

١) إشباع المحتوى: هي التي تنتج من التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط برسالة الاتصال، وتنقسم إلى:-

أ- الإشباع التوجيهية: يقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والتعلم من بعض المعلومات.

ب- إشباع اجتماعية: هي التي تربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته الاجتماعية مثل: التحدث مع الآخرين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات.

٢) إشباع العملية: هي التي تتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة، وتنقسم إلى:-

أ- إشباع شبة توجيهية: وهي مكملة للإشباع التوجيهية، وتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط.

ب- إشباع شبة اجتماعية: وهي مكملة للإشباع الاجتماعية، مثل: استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الإحساس بالعزلة والملل والضيق والتحرر العاطفي والتوحد مع الشخصيات التي تعكسها وسائل الإعلام.

طلبة المرحلة الاعدادية: ويقصد به طلبة المرحلة الاعدادية في المديرية العامة لتربية القادسية في مركز المحافظة.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على التراث العلمي المتعلق بموضوع التواصل الاجتماعي، على محورين هما: الدراسات العربية والدراسات الأجنبية، وقد تسنى للباحث رصد الدراسات ذات الصلة الآتية:-

دراسة خديجة (٢٠١٤)^٤، وعنوانها واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد

^٣ حسن عماد مكاوي. وليلى حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط٢، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠، ص ٣٠٢-٣٠٣).

^٤ خديجة عبد العزيز علي إبراهيم. واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (كلية التربية - جامعة سوهاج، مجلة العلوم التربوية - العدد الثالث ج ٢ يوليو ٢٠١٤).

^١ عبد الكاظم محمد. دور فضائية العراق التربوية في تلبية احتياجات العملية التعليمية في العراق. رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: قسم الدراسات الاعلامية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٢)، ص ٧٢.

محمد الموسوي. النظرية الاعلامية (المنامة: مطبوعات كلية التربية، جامعة البحرين، ٢٠٠٤) ص ٣٠.

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية للفييس بوك والإشباع المتحققة

مصر. هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى استخدام كل من اعضاء هيئة التدريس والطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في كليات الجامعات بصعيد مصر والوقوف على اهم المعوقات التي قد تمنعهم من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية والاستفادة من مزاياه المتعددة. وتوصلت الدراسة الى ان كلا من الطلاب واعضاء هيئة التدريس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك بدرجة كبيرة وان الطلاب يستخدمونها بالتعاون مع زملائهم في العملية التعليمية بدرجة كبيرة، لكن استخدامهم لها مع اعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية ضعيف وايضا ضعف استخدام اعضاء هيئة التدريس لهذه الشبكات في العملية التعليمية لانهم يعانون من معوقات إدارية، ولا توجد رغبة من الطلاب واعضاء هيئة التدريس في دمج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

دراسة سامي (٢٠١٤)^١، وعنوانها استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. وهدفت الدراسة للتعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك حصلت على اعلى التكرارات وان مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك جاءت بدرجة مرتفعة وان هناك علاقة سلبية بين الفترة التي يقضيها الطلبة في استخدامهم للفيس بوك ومستوى التوافق النفسي وعدم وجود فروق دالة احصائياً تعزى لأثر الجنس على فترة استخدام الطلبة للفيس بوك.

دراسة تحسين منصور(٢٠١٢)^٢، ورقة بحثية بعنوان دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني. هدفت الورقة البحثية للتعرف على انماط استخدام الشباب

الأردني لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الاستخدام وعدد الساعات واماكن الاستخدام والاشباع التي يحققها الشباب الأردني من استخدامه للفيس بوك وتوصلت الورقة البحثية الى احتلال الفيس بوك المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويستخدم الشباب الأردني الفيس بوك من ساعة الى ساعتين بنسبة (٣٨%) وان الاستخدام العام هو المنزل لدى الشباب الأردني بنسبة (٨٦%) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاشباع التي يحققها الشباب الأردني من استخدامه للفيس بوك تبعاً لمتغير النوع (ذكر- انثى). وان هناك خمس اشباعات يحققها الشباب الأردني جراء استخدامه للفيس بوك جاءت الحاجات المعرفية بالمرتبة الأولى.

الدراسات الأجنبية

دراسة سوليفان وبراد & Sullivan

Paradise, 2012³ هدفت الدراسة لفهم وتقدير الشباب للأثار السلبية على انفسهم وعلى غيرهم نتيجةً لاستخدام الفيس بوك وتكونت عينة الدراسة من ٤٧٥ طالب جامعي من شمال شرق الولايات المتحدة ولتحقيق اهداف الدراسة تم اعداد مقابلة اشتملت على مجموعة من الأسئلة حول استخدامهم للفيس بوك وآثاره السلبية عليهم، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان ٦٤% يستخدمون الفيس بوك سبعة أيام في الأسبوع وأن متوسط مرات دخول المشتركين الى الفيس بوك ٢,٧٦ مرة يومياً ولمدة (٣٥,٦) دقيقة يومياً وان افراد العينة تقريباً لديهم (٣٧,٤٤) شخصاً هم اصدقاء لهم من الغرباء يعرفونهم من خلال الحياة الواقعية و (٢٧,٠٥) هي عبارة عن طلبات صداقة من الغرباء كما أشار المشاركون الى ان الإدمان على الفيس بوك يؤدي الى العزلة الاجتماعية واستخدامه بطريقة معتدلة يؤدي الى مستويات جيدة من التوافق النفسي.

دراسة مكموريس ونيكرسون ويان لو (٢٠١٢)^٤

وهدف الدراسة الى معرفة العلاقة التبادلية بين استخدام الطلاب

³ Sullivan, S. & Paradise, A. (2012). (In)Visible Threats? The Third-Person Effect in Perceptions of the Influence of Facebook, Cyber psychology, Behavior, and Social Networking 15(1). pp. 55-61.

⁴ Mcmorris, R., Nickerson, A., Yan, Z & Lou, L. (2012). An Examination of the Reciprocal Relationship of Lonliness and Facebook among First -Year College Students. J.

^١ سامي احمد شناوي، ومحمد خليل عباس. استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، (جامعة عمان-مجلة الجامعة -مجلد ١٨ العدد ٢٤، ٢٠١٤) ص ٧٥-١١٨.

^٢ تحسين منصور. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني. ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للاعلام والاتصال "الاعلام الجديد. التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود-الرياض ١٤-١٥ نيسان ٢٠١٢.

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة

وسائل الاعلام. اي ان هذا المدخل يعطي اهمية خاصة للجوانب الاجتماعية.^٢

ويتمثل تطوير المدخل في دراسة الاعلام الجديد الذي تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى صورته منها تحديد دوافع واشباع خاصة بالاعلام الجديد، مثل استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي والتفاعل والحضور الافتراضي.

وقد طور "اليكس تان" قائمة أكثر عمومية وشمولية لحاجات الناس بالنسبة للرسائل الاعلامية وهي: حاجات معرفية، وجدانية، شخصية، إجتماعية وهروب من الواقع^٤. وأكدت هذه الحاجات نجوى عبد السلام في دراستها حول أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت.^٥ وذكر محمد منير حجاب، "ان هذه النظرية تعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار.^٦

ويمكن القول إن الكثير من الباحثين يرون أن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور الى إشباعها من طريق التعرض لوسائل الاتصال، تتمثل في (الحاجات المعرفية والعاطفية والحاجة الى التفاعل الاجتماعي والى تحقيق الاندماج الذاتي وازالة التوتر)، وذلك بالاندماج في المضمون الإعلامي. من هنا فإن الباحث يرى أن نظرية الاستخدامات والإشباع تعد من أنسب النظريات لدراسة عملية الاتصال باستخدام الطلبة في مركز المحافظة لموقع الفيس بوك والإشباع المتحققة منه.

من هم مستخدمي الفيس بوك

النموذج الأول: المتخفون/ وهؤلاء لا يفهمون مبدأ التواصل والتشابك، فيخفون صورتهم ولا يقدمون أية معلومات شخصية عنهم للأصدقاء الذين يدعونهم. لكن التجربة أظهرت أن خيار التخفي ليس بالأمر السيئ على الإطلاق، إذا ما أخذت بعض التعليقات غير اللائقة التي يكتبها البعض بعين الاعتبار.^٧

^٢ عصام الموسى. المدخل في الاتصال الجماهيري، ط٦ (عمان: إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩). ص ٦٤.

^٤ محمد الموسى. النظرية الاعلامية، (جامعة البحرين: كلية التربية ٢٠٠٤). ص ٦٣.

^٥ نجوى عبد السلام. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت، المؤتمر العلمي الرابع: الاعلام وقضايا الشباب، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، ١٩٩٨.

^٦ محمد منير حجاب. نظريات الاتصال. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص ٨٩.

من نقلًا
<http://www.tahrironline.net/Pages/NewsDetails>.

لمواقع التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لمستخدمي هذه الشبكات، وتكونت عينة الدراسة من 621 طالباً من طلاب السنة الأولى في جامعتين من جامعات الولايات المتحدة الجنوبية، حيث تمت المقارنة بين 881 طالباً لا يستخدمون الفيس بوك مع 222 طالباً يستخدمون الفيس بوك، واستخدم الباحث الاستبانة، لقياس شدة الاستخدام للفيس بوك والدوافع وراء استخدامه، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد علاقات تبادلية بين عناصر هذه الدراسة، حيث إن شدة استخدام الفيس بوك كان له أثر إيجابي على الشعور بالوحدة وأن الدوافع وراء استخدام الفيس بوك ليس له أي أثر على الشعور بالوحدة وبالتالي فإن الوحدة لا تتأثر بشدة استخدام الفيس بوك والدوافع وراء الاستخدام.

الفصل الثاني

الاطار النظري للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباع الذي تبلور في بداية السبعينيات من القرن الماضي، ويعد هذا المدخل محاولة لتفسير طريقة استخدام الأفراد لوسائل الاعلام بوصفها مصدراً مهماً وحيوياً لإشباع حاجاتهم ومتطلباتهم^١. ووفقاً لهذا المدخل الذي ينظر الى الجمهور على أساس أنه نشط في استخدامه لوسائل الاعلام وليس سلبياً، أي ان الأفراد هم الذين يتحكمون في تعرضهم لوسائل الاعلام.^٢ وهنا تتنافس وسائل الاعلام مع المصادر الأخرى التي تسعى لإشباع حاجات الأفراد وأهدافهم من التعرض لحل مشاكلهم وإشباع حاجاتهم مثل البحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والترفيه والتعليم.. الخ والأفراد هم الذين يختارون من مضامين وسائل الاعلام ما يتناسب مع رغبتهم، وما يشبع حاجاتهم الى الاعلام والتسلية والتعليم الاجتماعي.

وقد شهد مدخل الاستخدامات والإشباع العديد من التطورات والتغيرات، ولم يعد يركز عليها فقط بل على الأمور النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور في تحديد ما يحصل عليه الأفراد من

Educational Computing Research, 46 (1). pp. 105-117.

¹ Katz, et al., "Utilization of Mass Media by Individuals". In Blumler and Katz (ed.), **The Uses of Mass Communication**. London, Faber2 Faber 1974. P 11-35.

² McQuail, et al. "The Television Audience: A Revised Perspective". In McQuail (ed). **Sociology of Mass Communication**. Harmond worth, Penguin 1972.p 6-9.

على لائحة الأصدقاء هو امر طبيعي، على الرغم من قلة أو عدم أهمية ما يمكن إضافته هناك حول هؤلاء الأصدقاء.^٣

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية

نوع ومنهج الدراسة

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها من حيث طبيعتها وما هيته ووصفها الحالي والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها.^٤

وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي. إذ يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية ملائمةً لهذه الدراسة، إذ يستهدف تسجيل الظاهرة (استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة وتحليلها وتفسيرها. وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيس لدراسة مستخدمي الفيس في إطارها الوصفي أو التحليلي، حيث يسمح للباحث بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، مثل السمات العامة والاجتماعية والنفسية، كذلك أنماط السلوك الاتصالي وتقديم قاعدة معرفية واحدة للبيانات الخاصة بهذا الجمهور، يمكن استخدامها في وصف تركيبته وبنائه واختيار العديد من الفروض العلمية الخاصة بين هذه المتغيرات.^٥

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الإعدادية في مركز المحافظة والبالغ عددهم (١٥,١٧٧) خمسة عشر الف ومائة وسبعة وسبعون طالب وطالبة توزعوا على (٢٨) مدرسة اعدادية منها (١٥) خمس عشرة مدرسة للبنين و (١٣) ثلاث عشرة مدرسة للبنات.

وبلغ عدد طلبة الصف الرابع الاعدادي بفرعيه العلمي والادبي (٤٥٢٦) أربعة الاف وخمسمائة وستة وعشرون طالب وطالبة. اما عدد طلبة الصف الخامس العلمي (تطبيقي + أحيائي) والادبي (٤٢١٣) أربعة الاف ومائتان وثلاثة عشر طالب وطالبة. وبلغ عدد طلبة الصف السادس العلمي (تطبيقي + أحيائي) والادبي

النموذج الثاني: رفاق المدرسة/ وغالباً ما يكونوا زملاء من أيام الدراسة ويتلقى رسالة من اشخاص فقدت اثارهم منذ وقت طويل فتثير فضولاً كبيراً عما أصبحت عليه أحوال الآخر، لكن في كثير من الأحيان ما يلبث هذا الرميل القلم أن يجتفي ولا يبقى سوى اسمه في لائحة الأصدقاء.^١

النموذج الثالث: الخطيب السابق أو الخطيبة السابقة / هم أصدقاء غير مريحين، الذين يتجسسون على صفحات المشتركين في الفيس بوك، وقد يثيرون بعض المشاكل غير المريحة لصاحب الصفحة، كونهم يحاولون التأثير على علاقاته الجديدة، وخلق المشاكل في علاقته مع أصدقائه الجدد.

النموذج الرابع: الأبوين/ لا شك أن الكثير من الآباء والأمهات لا يعرفون عن الفيس بوك ما يكفي، إضافة إلى أنهم لا يرغبون في حوض هذه التجربة الجديدة، لكن حرصهم على أولادهم يدفعهم في الكثير من الأحيان إلى التطفل على اهتمامات الأبناء والبنات بهذا التواصل الاجتماعي، والدخول إلى صفحاتهم وطلب صداقة أبنائهم، الذين يقومون بتشكيل مجاميع من الأصدقاء تحد من تدخلات الآباء في شؤونهم، ومن هذه المجموعات التي يشكلونها الأبناء: (دعونا نقصي الآباء من الفيس بوك).

النموذج الخامس: المدير/ يتسم هذا النموذج بطابع أكثر ما يقال عنه تجسسي - نرجسي، فالمدير يفتح صفحة شخصية له على الفيس بوك، ويدعو العاملين عنده بالتسجيل في الفيس بوك والدخول إلى صفحته الخاصة، ومن هنا يحقق نرجسيته باعتباره يتحكم فيهم حتى وهم في العالم الافتراضي، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يصبحون تحت أنظاره ويراقب تحركاتهم وسلوكهم.

النموذج السادس: القريب / الفيس بوك يمنح إمكانية البقاء على اتصال بمؤلاء الأقارب دون الحاجة للاتصال بهم.^٢

النموذج السابع: الأصدقاء الحقيقيون/ هم أصدقاء سواء اضيفوا ام لا لصفحة الفيس بوك والصديق الحقيقي هو الصديق الذي نعرفه منذ وقت طويل ولا يحتاج للفيس بوك للحفاظ على صداقته لكن ضمهم

^٣ نقلاً من <http://www.dw-world.de/dw/article/9799/0,,5104240,00.html> تاريخ النشر ٧-١-٢٠١٨ أكتوبر ٢٠١٦ تاريخ الدخول ٣٠-١-٢٠١٨.

^٤ كامل حسون القيم. **مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي.** (بغداد: السبياء للتصميم والطباعة، ٢٠٠٦) ص ٧٢.
^٥ محمد عبد الحميد. **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية.** (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٥٨-١٥٩.

asp?NewsID=4556 تاريخ النشر الاثنين ١١ ابريل ٢٠١٦. تاريخ الدخول ٣٠-١-٢٠١٨.

^١ مرجع سابق.
^٢ نوال بركات. **انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية.** أطروحة دكتوراه، غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ٢٠١٦، ص ١٠٨.

(٦٤٣٨) ستة الاف واربعمائة وثمانية وثلاثون طالب وطالبة^١ (٢٦)

كما موضح في جدول (١)

جدول (١) يبين مجتمع البحث

الصف	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
الرابعة /	٢٠٤	٣٧٨٤	٤٥٢٦
الرابعة /	٣٤١	٧٤٢	٤١٥
خامس	١٠٢١	٢٣٦٨	٣٣٨٩
خامس	٥١٨	١٠٢٠	١٥٣٨
خامس	٣٣٤	٨٢٥	١١٥٩
سادس /	١٧٨٧	٣٥١٦	٥٣٠٣
سادس /	١٢٢٨	١٧٢٠	٢٩٤٨
سادس /	٧١١	١٢٠٢	١٩١٣
المجموع	٧٦٨٣	١٥١٧	٩٢٠٠

استخدم الباحث العينة الطبقية العشوائية المتناسبة حسب

عينة الدراسة من طلبة المرحلة الإعدادية في مركز المحافظة وبواقع (٠,٠٢) من مجتمع البحث البالغ (١٥١٧٧) فكانت العينة (٣٠٤) طالباً وطالبة موزعين حسب الصفوف الدراسية وكما في الجدول (٢).

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة موزعين حسب الصف والنوع

المرحلة	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
الرابعة / علمي	٣٥	٤١	٧٦
الرابعة / أدبي	٧	٨	١٥
خامس / احياي	٢٠	٢٧	٤٧
خامس / تطبيقي	١٠	١٠	٢٠
خامس / أدبي	٧	١٠	١٧
سادس / احياي	٣٦	٣٥	٧١
سادس / تطبيقي	٢٥	١٠	٣٤
سادس / ادبي	١٤	١٠	٢٤
المجموع	١٥٤	١٥٠	٣٠٤

وبعد توزيع استمارة البحث على أفراد العينة المبحوثة، استبعد الباحث ١٩ استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الاحصائي فأصبح مجموع العينة (٢٨٥).

أسلوب جمع البيانات

المقابلة: هي المناقشة بين فردين أو أكثر، وتبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة. وللمقابلة هدف رئيس من خلاله تحدد الموضوعات التي تدور حولها المناقشة.^٢ وقد أجرى الباحث حواراً مع من قابله من المسؤولين التربويين بهدف جمع الآراء والأفكار ومعرفة تطلعاتهم.

كما قام الباحث بتصميم إستبانة تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس وتكونت الاستمارة من جزأين الأول من (١٠) أسئلة تدور حول استخدام طلبة المدارس الإعدادية للفييس بوك. والجزء الثاني يتعلق بحالة المبحوثين من حيث المرحلة الدراسية والنوع.

متغيرات البحث

تتكون متغيرات البحث من المتغيرات الآتية:-

المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل في استخدام طلبة المدارس الإعدادية للفييس بوك والذي يؤدي الى حدوث المتغير التابع وهو الإشباع المتحققة بما يقدمه هذا التطبيق كوسيلة إعلامية.

المتغيرات الوسيطة: النوع، المرحلة الدراسية.

المتغير التابع: الإشباع المتحققة لطلبة المدارس الإعدادية

صدق الأداة وثباتها

أداة الدراسة مصطلح منهجي يعني " الوسيلة التي يجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة تساؤلات البحث. ولقد تم تصميم استبانة في ضوء مشكلة الدراسة حيث تم تغطية كل هدف من أهداف الدراسة بمجموعة من الأسئلة أو العبارات التي حققت الأهداف وأجابت عن التساؤلات.

وبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، صمم الباحث أداة الدراسة وقسمها الى ثلاثة أقسام هي:-

القسم الأول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بطلبة المدارس

^٢ أنور حسين عبد الرحمن، فلاح محمد حسن الصافي. **مناهج البحث بين النظرية والتطبيق** (كريلاء: مطبعة التأميم، ٢٠٠٥)، ص ٩٩.

^١ مقابلة اجراها الباحث مع مدير قسم التخطيط في تربية القادسية بمكتبه بتاريخ ٩-١٠-٢٠١٨.

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية للفييس بوك والإشباع المتحققة

القسم الثاني: يحتوي على استخدام الطلبة للفيس بوك .

وتم حساب ثبات وصدق الأداة على النحو التالي:

ثبات الأداة: قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة من خلال معامل ثبات الإعادة حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من أفراد مجتمع الدراسة بتاريخ ٧-٣-٢٠١٧ وبعد أسبوعين بتاريخ ٢١-٣-٢٠١٧ تم إعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغت قيمته (0.84) ، كما قام الباحث بالتأكد من ثبات الأداة وفق معالم الاتساق الداخلي وقد بلغت قيمته 0.81 ويعتبر هذا كافياً لأغراض التطبيق.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بعرضها على محكمين اختصاصيين. * والخبراء بصورتها الأولية لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقرات الأداة من حيث المحتوى، والمضمون، وارتباطها مع البعد الذي تقيسه مع قابلية الحذف، أو الإضافة، أو التعديل، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين التي رأى الباحث أهميتها، وبهذا أخذت الأداة صورتها النهائية.

الفصل الرابع

نتائج البحث الميدانية

أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة:

ما مدى استخدام عينة البحث للفيس بوك؟

جدول (٣) يوضح مدى استخدام عينة الدراسة للفيس بوك

الاماكن	ذكور	%	إناث	%
دائماً	٧٤	%٤٨	٣٣	%٢٥
أحياناً	٥٥	%٣٦	٥٧	%٤٤
نادراً	٢٥	%١٦	٤١	%٣١
المجموع	١٥٤	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

نستنتج من جدول (٣) ان استخدام عينة البحث للفيس

بوك بشكل دائم جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة للذكور بعدد التكرارات

* أسماء الأساتذة المحكمين

أم د طالب عبد المجيد علاوي - إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة بغداد

أم د عادل عبد الرزاق-إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة بغداد

أم د عبد العظيم كامل -اعلام واتصال- جامعة بابل/ مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

أم د علي شمخي - إذاعة وتلفزيون - كلية الاعلام - جامعة الكفيل

أم د محسن الكنتاني -إذاعة وتلفزيون- كلية الاعلام - جامعة بغداد

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة

(٧٤) في حين جاءت (أحياناً) بالمرتبة الأولى بعدد من التكرارات (٥٧) بالنسبة للإناث وهذه النتائج تتفق مع الاحصائيات التي اشارت الى ان عدد مستخدمي الفيس بوك في العراق وصل الى (٤٠%) من إجمالي مستخدمي الفيس بوك من العرب. وهذا ما انعكس على مستوى النتائج الدراسية ومراجعة لنتائج الأعوام السابقة نجد ان نسبة الاناث التي حققت اعلى المعدلات هي اعلى بكثير من البنين.

الاماكن التي تستخدم بها عينة البحث للفيس بوك

جدول (٤) يبين الاماكن التي تستخدم بها عينة البحث للفيس

بوك

الاماكن	عدد التكرارات			
	ذكور	%	اناث	%
١ في البيت	١٦	%١١	٦٣	%٤٩
٢ مع أصدقائي	٢٠	%١٣	٤٣	%٣٢
٣ في المدرسة	١٥	%٩	٢٥	%١٩
٤ في المكتبات	٣٤	%٢٢	-	-
٥ كل ما ذكر	٦٩	%٤٥	-	-
المجموع	١٥٤	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

يتضح من جدول (٤) ان الطلبة عينة البحث من الذكور

لها الحرية الكافية لممارسة حياتها بشكل أكبر من الاناث بسبب تركيبة المجتمع التي تمنع من خروج الفتاة خارج المنزل وارتباط ذلك بسمعة العائلة حيث جاء اختيار كل ما ذكر في المرتبة الأولى (للذكور) ونسبة (٤٥%) في حين جاء اختيار للإناث في المنزل بالمرتبة الأولى ونسبة (٤٩%)

الاقوات التي تستخدم بها عينة البحث الفيس بوك

جدول (٥) يتضمن الاوقات التي تستخدم بها عينة البحث

الفيس بوك

الوقت	عدد التكرارات			
	ذكور	%	اناث	%
١ في الصباح	٨	%٥	٤	%٣
٢ في الظهر	٢٨	%١٨	١٨	%١٤
٣ في المساء	٥٣	%٣٤	٦٢	%٤٧
٤ لا يوجد لدي	٦٥	%٤٣	٤٧	%٣٦
المجموع	١٥٤	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

٣	مقاطع فنية من	٥٥	%٢١	٦١	%٢٥
٤	مقاطع توجيهية	٣٣	%١٢	٣٠	%١٢
٥	مقاطع دينية	٣٨	%١٤	٣٥	%١٤
٦	مقاطع مضحكة	٢٧	%١٠	٤٢	%١٧
٧	أخرى تذكر	-	-	-	-
	مجموع عد	٢٦٦	%١٠٠	٢٤٨	%١٠٠

يشير جدول (٧) الى ان فقرة (مقاطع الفيديوهات الشخصية) جاءت بالمرتبة الأولى بالنسبة للذكور ويعدد من التكرارات (٦٤) وبنسبة (%٢٥) في حين جاءت فقرة (مقاطع فنية من أفلام وأغاني) بالمرتبة الأولى بعدد التكرارات بالنسبة للإناث (٦١) وبنسبة (%٢٥) وهنا يتضح الاستخدام الخاطئ للفيديو بوك وابتعاد عينة البحث عن الاستخدام الإيجابي والاستفادة من هذه التقنية في تطوير الذات وزيادة المعلومات في نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمواد الدراسية والمشاركة مع الطلبة والمهتمين، للتعليق عليها ومناقشة محتواها.

الموضوعات التي تتفاعل فيها عينة البحث مع أصدقائهم / صديقاتهم على موقع الفيس بوك

جدول (٨) يبين الموضوعات التي تتفاعل فيها عينة البحث على موقع الفيس بوك***

	عدد التكرارات	عدد التكرارات	
		ذكور	اناث
١	المعلومات	٥١	%١٥
٢	الأفكار	٤٦	%١٢
٣	الصور المنشورة	٤٨	%١٣
٤	العواطف	٥٠	%١٤
٥	الفيديوهات	٦٥	%١٨
٦	المجموعات	٥٣	%٩
٧	اجراء مكالمات	٦٧	%١٩
٨	أخرى تذكر	-	-
	مجموع عدد	٣٨٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٨) ان فقرة اجراء المكالمات صوت وصورة (online chat) هي من أكثر الموضوعات التي تتفاعل معها عينة البحث من الذكور وبعدد من التكرارات (٦٧) وبنسبة (%١٩) في حين جاءت فقرة العواطف والمشاعر في اعلى التكرارات

يتبين من جدول (٥) ان البنين ليس لديهم وقت محدد في حين ان الاناث المبحوثات كانت تستخدم الفيس بوك في وقت المساء وربما يعود السبب لتكليف الفتيات بأمر المنزل ومساعدة امهاتهن في تدبير البيت فضلاً عن اهتمامهن بدروسهن في المطالعة وتحضير الواجبات البيتية بعد عودتهن من المدرسة. حيث جاءت فقرة لا يوجد لدي وقت محدد بأعلى التكرارات وبنسبة (%٤٣) بالنسبة للذكور. في حين جاءت فقرة (في المساء) بأعلى التكرارات بالنسبة للإناث وبنسبة (%٤٧).

معدل استخدام طلبة المدارس الإعدادية لفيس بوك

جدول (٦) يشير الى معدل استخدام طلبة المدارس الإعدادية لفيس بوك.

معدل الاستخدام	عدد التكرارات			
	ذكور	%	اناث	%
أقل من ساعة	٢٢	%١٤	١٩	%١٤
من ساعة إلى ساعتين	٤٩	%٣٢	٤٧	%٣٦
أكثر من ٣ ساعات	٨٣	%٥٤	٦٥	%٥٠
المجموع	١٥٤	%١٠٠	١٣١	%١٠٠

نستنتج من نتائج جدول(٦) أن بعض العائلات اصبحت اشد شعوراً بالقلق وأقل إحساساً بالأمان مما في الماضي، بحيث لم تعد بعض العائلات تحشى مرضاً عضالاً يصيبها بجسدها أو بأحد ذويها أو حادث سيارة يودي بحياتها بقدر ما تحاب مضار هذه الوسائل الاعلامية. حيث ان الاستخدام المفرط للفيديو بوك ولأكثر من ثلاث ساعات سيحرمهم من المطالعة والحوار اللذين يعتبران ضروريين للنمو الفكري والعقلي. فقد جاءت فقرة (أكثر من ثلاث ساعات) بالمرتبة الأولى للذكور وبنسبة %٥٤ في حين جاءت لفقرة نفسها بالمرتبة الأولى ايضاً وبنسبة %٥٠.

نوع المقاطع التي تفضلها عينة البحث على موقع الفيس بوك

جدول (٧) يوضح نوع المقاطع التي تفضلها عينة البحث على موقع الفيس بوك**

نوع المقاطع	عدد التكرارات			
	ذكور	%	اناث	%
١ مقاطع إخبارية	٤٩	%١٨	٢١	%٨
٢ مقاطع	٦٤	%٢٥	٥٩	%٢٤

** يمكن اختيار أكثر من بديل

** يمكن اختيار أكثر من بديل

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفيس بوك والإشباع المتحققة

دوافع استخدام عينة البحث للفييس بوك

جدول (١٠) يبين دوافع استخدام افراد عينة البحث لموقع
الفييس بوك حسب متغير الجنس

المجموع الكلي	الدوافع		عدد		ذ	انا	%	%	
	ذ	انا	ذ	انا					
دوافع نفسية	١	عرفتني	٢	٢٠	١	١٩	٤	٢٠	
	٢	أكتسبت	٢	١٩	١	١٨	٤	١٩	
	٣	شاركت	٢	١٧	١	١٦	٣	١٦	
	٤	اشعر	٢	١٩	١	١٧	٣	١٨	
	٥	اطلعت	١	٩	٩	٩	٢	٩	
	٦	شاركت	٥	٤	٦	٦	١	٥	
	٧	ازداد	١	٨	١	١١	٢	١٠	
دوافع طقوسية		المجمو	١	١٠	٩	١٠	٢	١٠	
	١	حققت	٢	٩	١	٥	٣	٧	
	٢	الهروب	٢	٩	١	٧	٣	٨	
	٣	لأبقى	٢	٩	٢	٩	٤	٩	
	٤	لكسب	٢	١١	٤	٢٠	٦	١٦	
	٥	للاسته	٧	٣٢	٦	٣٢	١	٣٢	
٦	لتقوية	٥	٢٦	٤	٢٣	١	٢٥		
		٢	١٠	٢	١٠	٤	١٠		
٢٤ المحسوبة ٧،١٠		درجة الحرية: ٩							

وبحساب قيمة كا٢ بين الدوافع النفسية والدوافع الطقوسية وبين نوع الجنس (ذكر-انثى) لعينة البحث واستخدامها للفييس بوك وهل هناك فروق في النوع فوجد ان قيمة كا٢ المحسوبة تساوي ٧،١٠ وبمقارنة كا٢ المحسوبة والتي تساوي ٧،١٠ بقيمة كا٢ الجدولية والتي تساوي ٦،٣٩ عند مستوى معنوية (٠،٠١) وتساوي أيضاً (١١،٠٧)، عند مستوى معنوية (٠،٠٥) وذلك عند درجة الحرية (٠،٠٩).

وهذا يعني أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠،٠١) بين دوافع التعرض وبين نوع الجنس (ذكر-انثى). وبالرجوع الى جدول (١٠) نجد ان الدوافع الطقوسية في فقرة (الاستمتاع والتسلية وتمضية أوقات الفراغ) جاءت بالترتيب الأول بالنسبة للذكور وبعدد من التكرارات (٧١) ونسبة (٣٢،٤٠%) والانات بعدد من التكرارات (٦٨) ونسبة (٣٢،٨٥%). بعدها جاءت فقرة لتقوية صداقاتي الحقيقية أكثر من

بالنسبة للإناث وبنسبة ٢١%. نستنتج من ذلك ان عينة البحث من الذكور والانات تميل الى استخدام الفييس بوك لأغراض التسلية والمتعة والعيش في فضاء الكتروني من خلال الأحاديث الجانبية وتبادل المشاعر والعواطف بدلا من الاستخدام الإيجابي في التعلم وزيادة المعرفة وتنمية العقل والذهن والخروج من فضائهم الإلكتروني وبتخطووا على أرض الواقع.

الطرق التي تفضلها عينة الدراسة في التواصل مع أصدقائهم

جدول (٩) يوضح الطرق التي تفضلها عينة الدراسة في التواصل مع أصدقائهم على موقع الفييس بوك****

الطريقة	عدد التكرارات			
	ذ	انا	%	انا
١ الصور	٣٤	٣٠	٩%	١٠%
٢ الرسائل	٤١	٢٨	١١%	٩%
٣ الكتابة على الحائط	٦٧	٣٥	١٨%	١١%
٤ التعليق على	٦٥	٦٩	١٧%	٢٢%
٥ مناقشات جماعية	٤٢	٣٨	١١%	١٢%
٦ محادثات بالصوت	٦٧	٦٠	١٨%	١٩%
٧ الروابط lines	٣٠	٢٨	٨%	٩%
٨ الفيديو	٣١	٢٥	٨%	٨%
٩ أخرى تذكر	-	-	-	-
مجموع	٣٧	٣١	١٠٠%	١٠٠%

يبين من جدول (٩) ان عينة البحث تستخدم الفييس بوك الذي خطف عقولهم وسلب قلوبهم لغرض تمضية الوقت والتسلية وتمتين صداقاتهم بدلاً من استغلال هذه الوسيلة وجعلها مرجعاً لعلومهم وافكارهم وابتكاراتهم وبالتالي تساعدهم في الرقي والتقدم الى الامام. حيث جاءت الطريقة التي تفضلها عينة البحث في التواصل مع اصدقائهم على مواقع الفييس بوك من خلال المحادثات بالصوت والصورة والكتابة على الحائط بالنسبة للبنين وبعدد من التكرارات (٦٧) وبنسبة (١٨%) والتعليق على مشاركات الآخرين بالنسبة للبنات بعدد التكرارات (٦٩) وبنسبة (٢٢%).

**** يمكن اختيار أكثر من بديل

استخدام طلبة المدارس الإعدادية في مركز محافظة القادسية لفييس بوك والإشباع المتحققة

تكوين صداقات جديدة وبعدها من التكرارات (٥٨) وبنسبة (٢٦,٧٠%) للذكور. ويتكرر (٤٩) وبنسبة (٢٣,٧٦%) بالنسبة للإناث. بالمقابل كانت اعلى التكرارات في الدوافع النفسية في فقرة (عرفني بالكثير من الأشخاص على صفحة الفيس بوك) بعدد من التكرارات (٢٤) وبنسبة (٢٠,٦٥%) للذكور. وبعدها من التكرارات (١٨) وبنسبة (١٩,٥٦%) للإناث.

ويمكن أن يُعزى ذلك إلى التركيز على الدوافع الطقوسية المتعلقة بالصداقات والبحث عنها وتكوينها وتقويتها إلى طبيعة المجتمع الديواني بوصفه مجتمعاً قائماً على إيجاد العلاقات الحميمة بين أفراد وفئاته المختلفة

الإشباع المتحققة من استخدام عينة البحث للفيس بوك.

جدول (١١) يشير الى نتائج اختبار (ت) لدلالة الاختلاف في الإشباع المتحققة ومتغير الجنس من استخدام عينة البحث للفيس بوك

الإشباع	الجنس	العدد	النسبة	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
إشباع مراقبة البيئة	ذكور	١٥	٢,١٩	٣,٥٨	٥,٦٤	٢٨٤	٥,٧٣
	إناث	١٣	٢,١١	٤,٣٢			
إشباع المشاركة في الرأي مع الآخرين	ذكور	١٥	٢,٥٣	٣,٥٤	٢,٦١	٢٨٤	٧,٩٤
	إناث	١٣	٢,٥٥	٣,٩١			
إشباع التسلية	ذكور	١٥	٢,٦٥	٤,٦٠	١,٥٣	٢٨٤	١,٢٥
	إناث	١٣	٢,٦٢	٤,٣٨			
إشباع التفاعل الاجتماعي	ذكور	١٥	٢,١١	٥,٥٤	٢,٢٢	٢٨٤	٨,٢٤
	إناث	١٣	٢,٠٩	٤,٦٨			

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع التي يحققها طلبة المرحلة الإعدادية من استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ انثى) حيث لم تكن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائية عند مستوى اقل من (٠,٠٥) وثبتت هذه النتيجة تقارب المتوسطات الحسابية للذكور والإناث. حيث بلغ المتوسط الحسابي للإشباع المشاركة في الرأي مع الآخرين للذكور (٢,٥٣) وبانحراف معياري (٠,٣٥٤) والإناث (٢,٥٥) وبانحراف معياري (٠,٣٩١) وهذا ما يدل على ان الفيس بوك له أهمية إيجابية في تزويد الجمهور بالثقة بالنفس والحرية في ابداء الآراء والمهارات التي تفيدها في حياته اليومية لو تم استخدامه بشكل صحيح

اما اشباع التسلية فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٦٥) وبانحراف معياري (٠,٤٦٠) اما الاناث (٢,٦٢) والانحراف المعياري (٠,٤٣٨).

وتشير نتيجة البحث الى ان الاشباع التي يحققها استخدام الفيس بوك لعينة البحث وطول مدة الاستخدام مع المجتمع الافتراضي تفقد الشخص القدرة على التفاعل والتعامل مع واقع الحياة الاجتماعية واهماله لأدواره وواجباته الاجتماعية والاسرية وبالتالي على صحته النفسية.

تأثير الفيس بوك على السلوكيات والأخلاق:

جدول (١٢) يوضح مدى تأثير الفيس بوك على السلوكيات والأخلاق

رأي المبحوثين حول تأثير الفيس	عدد التكرارات		النسبة
	ذكور	إناث	
نعم تأثير إيجابي	٥٨	٥٣	٣٨%
تأثير سلبي	٦٥	٥٦	٤٢%
لا اعرف	٣١	٢٢	٢٠%
المجموع	١٥٤	١٣١	١٠٠%

نستنتج من جدول (١٢) ان عينة البحث كانت لها وجهات نظر متطابقة بتأثير الفيس بوك السلبي على مستوى تحصيلهم الدراسي وعلاقتهم مع العالم الافتراضي أكثر مما هي مع الواقع ولجوء البعض الى السهر لساعات متأخر من الليل في الدردشة الفارغة من محتواها وبالتالي تحرمهم من تعلم أو تنمية أي مهارات حقيقية كقراءة كتاب. فقد جاءت عبارة التأثير السلبي اعلى التكرارات (٦٥) للذكور وبنسبة (٤٢%) و(٥٦) وبنسبة (٤٣%) للإناث.

نتائج البحث

نستنتج من خلال البحث الأمور الآتية:-

جاءت تكرارات الذكور (دائماً) بالترتيب الأول بعدد التكرارات (٧٤) في حين جاءت (احياناً) بالمرتبة الأولى بعدد من التكرارات (٥٧) بالنسبة للإناث.

ان الطلبة عينة البحث من الذكور لهم الحرية الكافية لممارسة حياتها بشكل أكبر من الاناث حيث جاء اختيار كل ما ذكر في الترتيب الأول (للذكور) وبنسبة (٤٥%) في حين جاء اختيار للإناث في المنزل بالمرتبة الأولى وبنسبة (٤٩%).

التوصيات

عقد ندوات توعوية لطلبة المدارس الثانوية لشرح مخاطر الاستخدام الخاطئ للفييس بوك واثاره السلبية على المستوى العلمي والتحصيل الدراسي للطلبة.

حث أولياء أمور الطلبة من خلال مجالس الإباء والمدرسين على مراقبة سلوكيات أبنائهم ومتابعة تصرفاتهم وتنظيم أوقاتهم.

تشجيع الطلبة على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة من خلال عمل كروبات واجراء مسابقات وتبادل معلومات على ان يدخل مدرسي المدرسة ضمن هذه الكروبات.

تعميم تجارب المدارس الناجحة في استخدامها للتكنولوجيا الحديثة وخصوصاً مواقع التواصل الاجتماعي على بقية المدارس لكي تحذو حذوها.

فتح صفحات بأسماء مدارس المحافظة لغرض التواصل مع الطلبة وسماع شكاويهم ومقترحاتهم وإيجاد جسور من التواصل ما بين إدارة المدرسة والطالب.

وضع عدد من الكتب والدروس المنهجية والاسئلة على صفحة الفييس بوك لكي تحقق الاستفادة العلمية بدلا ضياع الوقت في الحوارات الفارغة.

الاستخدام المفرط للفييس بوك ولأكثر من ثلاث ساعات جاءت بالترتيب الأول للذكور وبنسبة (٥٤%) في حين جاءت لفقرة نفسها وبالترتيب الأول ايضاً وبنسبة (٥٠%).

الاستخدام الخاطئ للفييس بوك وابتعاد عينة البحث عن الاستخدام الإيجابي والاستفادة من هذه التقنية في تطوير الذات وزيادة المعلومات حيث جاءت فقرة (مقاطع الفيديوهات الشخصية) بالترتيب الأول بالنسبة للذكور وبعدها من التكرارات (٦٤) وبنسبة (٢٥%) في حين جاءت فقرة (مقاطع فنية من أفلام وأغاني) بالترتيب للأول بعدد التكرارات بالنسبة للإناث (٦١) وبنسبة (٢٥%).

هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين دوافع التعرض وبين نوع الجنس (ذكر-انثى).

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاشباعات التي يحققها طلبة المرحلة الاعدادية من استخدام الفييس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكر/ انثى) حيث لم تكن قيمة (ت) المحسوبة دالة احصائياً عند مستوى اقل من (٠,٠٥). ويثبت هذه النتيجة تقارب المتوسطات الحسابية للذكور والاناث.

ان عينة البحث كانت لها وجهات نظر متطابقة بتأثير الفييس بوك السلي على مستوى تحصيلهم الدراسي وعلاقتهم مع العالم الافتراضي أكثر مما هي مع الواقع ولجوء البعض الى السهر لساعات متأخر من الليل في الدردشة الفارغة من محتواه.